

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 593 كتاب الجنائز 62 |

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى في كتاب الجنائز
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اللهم اغفر لحينا ومتينا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا - [00:00:00](#)
وذكرنا وانشانا. اللهم من احييته منا فاحيه فتوفه على الايمان. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا قول المؤلف رحمة الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على - [00:00:20](#)

جنازة يقول اللهم اغفر لحينا ومتينا هذا الحديث جاء صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من اللهم اغفر له
وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع - [00:00:40](#)
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقص ثوب الابيض من الدنس. وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وادخله الجنة. وقه فتنة القبر وعذاب النار. رواه مسلم. الحديث هذا - [00:01:07](#)

مساء الخير قال فيه عوف بن مالك حفظت من دعائه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دعاء دعا على لهذا الميت دعاء حذر
منه او ابن مالك هذا الذي اورده اليها - [00:01:33](#)

وابو هريرة رضي الله عنه في حديثنا اليوم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة يقول اللهم اغفر لحينا
وميتنا الى اخره. ولا منافاة بين - [00:01:53](#)

اذا قال العلماء رحمة الله تعالى يستحب للمرء اذا صلى على الجنازة ان يدعوا بدعاء عام كحديث كما جاء في حديث ابي هريرة. ثم
يخلص ويخص الميت الحاضر بالدعاء. فيقول اللهم اغفر له وارحمه الى اخره - [00:02:13](#)
ولا يقتصر على هذا وحده. فال المسلمين اخوانه في حاجة الى الدعاء لهم. فيدعون لهم هذا الدعاء الوارد في حديث ابي
هريرة. ثم يدعون للميت الحاضر بهذا الدعاء الوارد في - [00:02:42](#)

عوف ابن مالك رضي الله عنهم. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا صلى على جنازة
كان يدل على الاستمرار والكثرة. يقول اللهم اغفر - [00:03:02](#)

لحينا اغفر لحينا من المسلمين عموما في حينا ومتينا. يعني كان هو يقول اغفر لاولنا وآخرنا. الحي منا وللميت. وشاهدنا
وغائبنا. الشاهد هو حاضر في صلاة الجنازة هذه. والغائب بعيد عنا سواء كان في نفس البلد او او - [00:03:22](#)
منها وصغيرنا وكبيرنا. اغفر لصغيرنا. اليه الصغير ليس عليه خطيئة كيف طلب المغفرة ونحن له ونحن اذا صلينا على الصغير؟ نقول
اللهم اجعله ذخرا لوالديه وفريطا وشفينا مجابا ما ندعوا للصغير بنفسه فلذا كيف دعا له هنا صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)
يقال الجواب اما ان يراد بالصغير الصغير الموصوف بالصغر بالنسبة لغيره. لان منهم الشباب ومنهم الكهول ومنهم الكبار ومنهم
الصغار. فالمراد بالصغير هنا من المسلمين دون الشيخوخة والكبار او المراد بصفيرنا اغفر له اذا كلف - [00:04:23](#)

وطلب منه الالذى للتکاليف الشرعية فنطلب له المغفرة في المستقبل وكبيرنا الكبير هو من تجاوز سن البلوغ. وذكرنا وانشانا. كل هذه
الالفاظ تدل على العموم تدل على ان الدعوة عامة في جميع المسلمين. ذكرنا وانشانا. اللهم من احييته منا - [00:04:53](#)
احيها او فاحييه على الاسلام. ومن توفيته منا فتحفه على الايمان. لم فرق بينهم نقول فرق بينهما لان حال الحياة مطلوب من

ال المسلم ان يكون مسلماً يؤدي الشعائر الاسلامية الاسلام على اداء الشعائر الاسلامية. وهي اركان الاسلام. شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله - 00:05:23

و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة و صوم رمضان و الحج و من توفيته منا يعني من مات منا فمته على على الائيمان لان المطلوب من المرء ان
يموت على الائيمان لانه اذا مات على الاسلام قد يكون معه شيء من النفاق او التقصير - 00:05:58

فنحن نطلب له الكامل وهو الائيمان. والميت في حاجة الى ثبوت الاسلام والائيمان والاسلام اذا ذكرنا
معا افترقا. واذا ذكر احدهم وحده شمل الآخر. كيف ذلك؟ يقال اثنان اذا اتفقا افترقا - 00:06:22

واذا افترقا اتفقا. فاذا ذكر الاسلام وحده فهو يشمل الائيمان. واذا ذكر الائيمان اسلام فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة والمراد بالائيمان
الاعمال الباطنة اعمال القلوب. كما جاء في حديث جبريل عليه السلام حينما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن -
00:06:52

اسلام ثم سأله عن الائيمان المراد بالاسلام كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان - 00:07:22

والمراد بالائيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره اركان الائيمان باطنة. اعتقاد القلب واركان
الاسلام ظاهرة وهي الشهادتان النطق بهما والاعمال الآتية بعدهما الصلاة والزكاة - 00:07:42

والصيام والحج. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا ولا تضلنا بعده. اللهم لا تحرمنا المسلم يؤجر في كل عمل يعمله نحو أخيه المسلم
الميت. من الصبر والاحتساب والرضا بقضاء الله وقدره - 00:08:08

ومن العمل لتجهيزه والاهتمام به وهكذا. لا تحرمنا الاجر الذي يستحقه المسلم اذا عمل شيئاً نحو أخيه المسلم. اللهم لا تحرمنا اجره.
هل يفهم من هذا انا نريد ان نأخذ اجره - 00:08:31

الذي يستحقه لو اخذناه ما بقى له شيء. لو كل مصل على ميت اخذ شيئاً من اجره ما بقى له شيء. فنحن نقول لا تحرمنا الاجر الذي
نستحقه بفضلك واحسانك بالصلاحة على هذا الميت. اللهم لا تحرمنا - 00:08:51

حجرة لا تعطينا شيئاً ليس لنا ولا نستحق ذلك. ولو طلبناه وقلنا اللهم اعطني اجر فلان. يقول تعدينا في الدعاء. ظلمنا انفسنا. نريد
نأخذ حق ليس لنا اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده. لأن المؤمن - 00:09:11

ال المسلم يخاف على نفسه الضلال. يخاف على نفسه الهاك. هو مسلم ومؤمن الان. لكن يخشي من مثل قولنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. والمؤمن - 00:09:32

ما دام في حال الحياة فهو على خطر يسأل ربه الثبات والاستقامة فكم من مؤمن فكم من رجل عمل بعمل اهل الطاعة اهل الجنة
حتى لم يبق بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:09:52

فيزيق ويضل ويهلك. ولا تضلنا فنسأله جل وعلا الثبات على الاسلام والائيمان. والموت عليهم اللهم توفنا مسلمين. والحقنا
بالصالحين. ولا تضلنا بعده. لأنكم من من ظل قبيل وفاته والعياذ بالله بقليل. فهلك وخسر الدنيا والآخرة. شاعت خاتمه -
00:10:12

اسأل الله جل وعلا ان يحسن لنا ولكم الختام وان يتوفانا على الائيمان. رواه مسلم والاربع يقول الشرح رحمة الله عليهم قول المؤلف
رواه مسلم هذا خطأ. هذا الحديث ما جاء في حديث في صحيح مسلم - 00:10:42

وعدوا بالأربعة ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة رواه ابو داود رقمه ثلاثة الاف و مئتين وواحد. الترمذى الف واربعة وعشرين.
النسائى الف وتسعة مئة وستة وثمانين ابن ماجة الف واربع مئة وثمانية وتسعين. وعذاه وعزوه لمسلم وهم. وهو من المؤلف او من
بعض النساخ - 00:11:02

الذين نقلوه وكتبوا قال الشارح رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صل
على يقول اللهم اغفر لحينا ومتتنا وشاهدنا اي حاضرنا وغائبنا وصغيرنا اي ثبته عند التكليف للافعال الصالحة - 00:11:33

والا فلام ذنب له. وكبيرنا وذكرنا وانشانا. اللهم من احييته منا فاحييه على الاسلام. ومن توفيته منا فتوفه على الایمان. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده. رواه مسلم. كثير من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال تعالى عائشة رضي الله عنها اوتخشي يا رسول الله؟
قال اوما علمت ان قلوب العباد فان اصبعين من اصابع الرحمن - [00:12:19](#)

اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه. فحري بنا ان نكثر من هذا الدعاء. والا يتكل المرء على ثقته على او على اسلامه وانما يسأل الله جل وعلا الثبات على ذلك - [00:12:39](#)

والاحاديث في الدعاء للميت كثيرة. ففي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الصلاة على الجنازة. اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للإسلام. وانت قبضت روحها وانت اعلم - [00:12:57](#)

سرها وعلانيتها. جئناك شفيعاً فاغفر له هذا نوع من انواع الدعاء. اورده المؤلف رحمة الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فيؤخذ من هذه الاحاديث كلها ان الدعاء في صلاة الميت لا بأس بتتنويعه انه يتغير بتغير الاحوال مثلاً هذا يدعو لذا - [00:13:17](#)

هذا يدعو بذا وكل على حق. نعم. وابن ماجة من حديث واثلة ابن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك - [00:13:41](#)

فتنة القبر وعذاب النار. وانت اهل الوفاء والحمد. اللهم فاغفر له وارحمه. فانك انت الغفور الرحيم واختلاف الروايات دال على ان الامر متسع. متسع في ذلك ليس مقصوراً على شيء معين - [00:14:01](#)

وقد اختار الهداوية ادعية اخرى. واختار الشافعي كذلك والكل مستور في الشرح واما قراءة سورة مع الحمد فقد ثبت ذلك كما عرفت في رواية النسائي ولم يرد ولم يرد فيها تعين - [00:14:19](#)

وانما الشأن في اخلاص الدعاء للميت. لانه الذي شرعت له الصلاة. والذي ورد به الحديث وهو قوله. انا الدعاء ينفع للميت باذن الله. دعاء اخوانه المسلمين له ينفعه عند الله جل وعلا. فحري بنا ان - [00:14:37](#)

نكثر من الدعاء للميت الحاضر وندعو للعموم بخير لاجل ان يصل اليهم النفع وباذن الله وكلما انتفع المسلمين بدعاوة اخيهم المسلم فله اجر عظيم فيها هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:14:58](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:15:28](#)